بضربه فاطرق العبد راسه الى الارض فقال له عبد الله رضى الله عنه ما لك
يا عبد السوء لا تعتذر ولا تقول كما كنت تقول كل مرة فقال العبد يا سيدى
ايش اقول لقد اسود وجهى واخجلنى منك كم اتوب ثم اعود ثم اتوب
ثم اعود ثم اتوب ثم اعود

وانشد يقول

كم ذا اتوب ثم اعود ولا انتهى ۞ بكثر الذنوب ترى الوجوه مسودة ۞
عصيت مولاك يا سعيد تكررا ۞ ما هكذا تفعل لمولاها العبيد ۞
فراقب مولاك ولا تكن عبد سوء ۞ اياك اياك الطرد والوعيد ۞

فلما سمع ذلك عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ذلك جعل يبكى حتى ابكى من حوله
فاعتقه ۞ قال بعض العارفين كنت سايرا فى البرية فلحقنى عطش عظيم
فرمقت بطرفى الى الله سبحانه وتعالى واذا انا بشخص طاير فى الهواء
وهو يقول يا طالب الماء خذ الماء فناولنى شربة فيها ماء ابرد من الثلج
واحلى من العسل فشربت حتى رويت فقلت من انت قال انا عبد منعت
نفسى من الهوا فحفظنى ربى فى الهوا قال سبحانه وتعالى واما من خاف مقام
ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى الماوى **نورد** خبرا تنشرح به
القلوب وتشوق المحب للمحبوب ۷ الا ترى الى قول ابى موسى الاشعرى
قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دنونا من المدينة كبر الناس
ورفعوا اصواتهم فقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الذين تدعون ليس باصم
ولا غايب ان الذين تدعونه بينكم وبين اعناق ركابكم وقالت عايشة رضى
الله عنها فى قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها اى بدعايك وقد
اثنى الله تعالى على نبيه زكريا حيث قال تعالى اذ نادى ربه نداء خفيا وقال تعالى
ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين اى الذين يعتدون فى الدعا
ويطلبون ما لا يليق بهم ولا يصلح لهم ومعناه التكلف للاسجاع والاولى ان
لا يجاوز الدعوات الماثورة فانه قد يعتدى فى دعايه فيسال ما لا تقتضيه
مصلحته فما كل احد يحسن الدعاء فلذلك فى الخبر ان العلما يحتاج
اليهم فى الجنة اذ يقال لاهل الجنة تمنوا ولا يدرون كيف يتمنون حتى يتعلموا

من العلماء وقد قال سيد العباد صلى الله عليه وسلم اياكم والسجع فى الدعاء بحسب احدكم
ان يقول اللهم انى اسئلك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب
اليها من قول وعمل وهذا دعاء موجز فيه معانى كثيرة ومر بعض السلف بقاص
يدعو بسجع فقال اعلى الله تبالغ وتتصنع لقد رايت حبيبا العجمى رحمه الله
يدعو وما يزيد على قوله اللهم اجعلنا جيدين اللهم لا تفضحنا يوم الدين
اللهم وفقنا للخير والناس يدعون من كل ناحية وكانوا يعرفون بركة دعايه
وقال بعضهم ادع بلسان الذلة والافتقار لا بلسان الفصاحة والانطلاق
ويقال ان العلماء والابدال كانوا لا يزيدون فى الدعاء على سبع كلمات ويقولون
ان الله عليم بما فى النيات ويشهد لهم اخر سورة البقرة فان الله لم يخبر
فى موضع من ادعية عباده اكثر من ذلك ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا
الى اخر السورة الا ترى الى عايشة ام المومنين رضى الله عنها قالت يا رسول الله
علمنا دعاء ادعوا به فقال قولى اللهم انى اسالك العفو والعافية فطلبت الزيادة
فقال يا عايشة اذا رزقك الله العفو والعافية كان لك خير الدنيا والاخرة وقال
ابو بكر الصديق رضى الله عنه يا رسول الله علمنى دعاء جامعا لخير الدارين فقال قل
اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا انت يا غفور ۞
فبالدعاء نال الرجال الفوز من بلاء الدنيا وعلموا انها دار فناء ليس لاهلها بقاء
قال سبحانه ايحسب الانسان ان يترك سدى **اه ثم اه** ايها الضال عن
طريق الهدى ۞ اما تسمع صوت الحادى وقد حدى ۞ من لك اذا هجم الموت
عليك وبدى ۞ ونقلك الى التراب هو شماتة الاعدا ۞ ايحسب الانسان
ان يترك سدى ۞ يا من تكتب الحظاته ۞ وتجمع لفظاته ۞ وتعلم عزماته ۞
وتحسب عليه حركاته ۞ ان راح او غدى ۞ وتحك ان الرقيب حاضر ۞ يرعى
عليك اللسان والناظر ۞ والله على جميع افعالك ناظر ۞ انما الدنيا مراحل
اما الى عسكر واما الى المقابر ۞ وستنقضى هذه المدى ۞ ما لى اراك الى الذنوب
تعجل ۞ واذا دعيت للنصح ما تقبل ۞ وتحك انتبه لقبح ما تفعل ۞ ان
الايام فى الاجال تعمل مثل عمل المدى ۞ ايحسب الانسان ان يترك سدى ۞